مِن أمجادِ الجزائر

(1962 - 1830)

سلسلة تاريخية ثقافية تصدر عن وزارة المجاهدين

الشهيد

أحمد حاج حمدي "أرسلان"

1960 - 1931

منشورات المتحف الوطني للمجاهد

تصدير

تصدر هذه السلسلة التاريخية المخصصة للشهداء الرموز الذين يزخر بهم تاريخ المقاومة والثورة التحريرية، لتنير أمام الأجيال ولاسيما الشباب معالم درب النضال والجهاد الذي شقه ملايين الشهداء الأبرار بدمائهم الزكية، وعبدوه بأجسادهم الطاهرة ليكون معبرا للجزائر ولشعبها إلى الحرية والاستقلال.

تعد هذه السلسلة مساهمة من وزارة المجاهدين في بناء الذاكرة الجماعية وإثرائها، تعزيزا للجهود التي ما فتئت الدولة الجزائرية تبذلها من أجل الحفاظ على الهوية الوطنية، ودعم تواصل الأجيال وتلاحمها.

أرجو أن يجد الشباب الجزائري في هذه السلسلة ما يروي عطشه لمعرفة تاريخ بلاده وتضحيات شعبه خلال المقاومة والثورة التحريرية التي تعتبر مرحلة هامة في تاريخه المجيد.

محمد الشريف عباس

وزير المجاهدين

حقوق التأليف والنشر محفوظة للمتحف الوطني للمجاهد 2009
ر . د . م . ك : 978-9961-884-42-3
الإيداع القانوني : 2009-5873

المتحف الوطني للمجاهد

ص .ب 168 – المدنية – الجزائر
الهاتف : 00.213.021 . 66. 92. 08 – 65 . 45. 06
الفاكس : 00.213.021 . 66 . 91 . 54

BP 168 EL - MADANIA - ALGER
TÉL : 00.213.021.66. 92.08-65.45.06
FAX:00.213.021.66.91.54

البريد الإلكتروني :Email: mnm@museenat-moudjahid.dz

الشهيد

أحمد حاج حمدي "أرسلان"

1960 - 1931

كَانَ الأُسْتَاذُ صَابِرٌ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْمُدِيَّةِ قَصْدَ تَقْدِيمِ مُحَاضَرَةٍ عَنْ أَحَدِ شُهَدَاءِ الْمِنْطَقَةِ. رَاقَتْهُ الْمَنَاظِرُ، فَأَبْدَى إِعْجَابَهُ: إِنَّهَا الْمُدِيَّةُ الَّتِي تَسْحَرُكَ بِجَمَالِ الطَّبِيعَةِ الْخَضْرَاءِ صُعُوداً أَوْ نُزُولاً، وَأَنْتَ تَشُقُّ طَرِيقَكَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ. تِلْكَ جِبَالُ الشِّفَّةِ، وَتِلْكَ غَابَاتُهَا، يَاللَّهِ مَا أَجْمَلَهَا!

لَسْتُ أَدْرِي يَا أَصْدِقَائِي؛ كُلَّمَا قَصَدْتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ شَعَرْتُ بِأَنَّ هُنَاكَ سِرّاً غَامِضًا يَغْمُرُ الْمَكَانَ؛ فَمِيَاهُ تَتَدَفَّقُ مِنْ قِمَمِ الْجِبَالِ، وَخُضْرَةٌ دَائِمَةٌ، وَمَعَالِمُ تَارِيخِيَّةٌ خَالِدَةٌ تَشْهَدُ عَلَى بُطُولاَتِ وَأَمْجَادِ مَنْ صَنَعَهَا، رِجَالٌ مَنَحُوا هَذَا الْوَطَنَ نَبْضَ قُلُوبِهِمْ، وَفَيْضَ

دِمَائِهِمْ كَيْ يَسْتَرْجِعَ سِيَادَتَهُ.

بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ بَدَأَ الأُسْتَاذُ صَابِرٌ مُدَاخَلَتَهُ أَمَامَ الحضور، وَهُوَ يُشَارِكُ فِي اَلْمُلْتَقَى التَّارِيخِي، الَّذِي نَظَّمَهُ المَرْكَزُ الْجَامِعِيُّ (الشَّهِيدُ يَحْيَى فَارِسٌ) بِالْمَدِيَّةِ. تَشَعَّبَ الْحَدِيثُ إِلَى مَوْضُوعِ الثَّوْرَةِ، بَعْدَمَا أَصَرَّ الْجَمِيعُ عَلَى أَنْ يَسْمَعُوا قِصَّةَ أَحَدِ الشُّهَدَاءِ الذِينَ سَقَوْا شَجَرَةَ الْحُرِّيَّةِ بِدِمَائِهِمُ الطَّاهِرَةِ.

بَعْدَ هَذِهِ التَّوْطِئَةِ خَاطَبَ الأُسْتَاذُ الْمُحَاضِرُ الْحُضُورَ قَائِلاً:

لاَ بَأْسَ، سَأُحَدِّثُكُمْ الْيَوْمَ عَنْ أَحَدِ الرِّجَالِ مِنْ أَبْنَاءِ الْمَدِيَّةِ، جَمَعَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالوَطَنِيَّةِ، هُوَ حَافِظٌ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَمُعَلِّمٌ أَتْقَنَ عُلُومَ

اللُّغَة، فَتَرَبَّى عَلَى يَدَيْه جيلٌ منْ أبْنَاء هَذه المنْطَقَة، وَشَاعرٌ ذَاعَتْ أَشْعَارُهُ الحَمَاسيَّةُ في دُرُوب الكفَاحِ، اخْتَارَ الشِّعْرَ المَلْحُونَ لمُوَاجَهَة المَوْت، اجْتَمَعَ فيه هَذَا وَذَاكَ؛ فَهَلْ عَرَفْتُمْ هَذَا الشَّهيدَ؟

صَمَتَ الجَميعُ، وَبَعْدَ فَتْرَةٍ قَصيرَةٍ صَاحَ أَحَدُ الشُّيُوخِ الجَالسينَ في آخر القَاعَة، قَائلاً: لَقَدْ عَرَفْتُهُ... أَجَلْ لَقَدْ عَرَفْتُهُ.

الْتَفَتَ الجَميعُ إِلَى الوَرَاء لمَعْرفَة هَذَا الشَّخْصِ الَّذي يَعْرفُ الشَّهيدَ.

طَلَبَ المُحَاضرُ منَ الشَّيْخِ أنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى المنَصَّة ليُشَارِكَ في الحَديث عَنِ الشَّهيد.

الْتَحَقَ الشَّيْخُ بالمنَصَّة وَجَلَسَ إِلَى جَانبِ

الأسْتَاذِ الْمُحَاضِرِ:

وَلَـمَّـا اعْـتَـدَلَ فِي جَلْـسَـتِه، بَـادَرَ بِـتَـقْـدِيمِ مَقْطَعٍ شِعْرِيٍّ بِالـعَامِّيَّةِ أَمَامَ الْحُضُورِ وَهُوَ مِنْ إِحْدَى قَصَائِدِ الشَّهِيدِ، وَفِيهِ يَقُولُ:

«اتْفَكّرْ يَا «مَاسّو» يَا مَسْخَرَة

في ضَرْبَة مَقُورنُو جِيشَكْ رَاحْ شْطَارَة

عْلَى رْيُوسْ لَجْبَالْ

تَسْعَمْيَا وْسَتِّينْ مَنْ جُنُودْ "الْبَارَة"

هَذِي شَهَادَةْ الأَعْيَانْ

اتْفَكَّرْ يَا «مَاسُّو» يَا مَسْخَرَة.

صَفَّقَ الجَمِيعُ لِلشَّيْخِ قَاسِمٍ، وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّهَا مِنْ كَلِمَاتِ الشَّهِيدِ أَحْمد حَاجْ حَمْدِي

(المَعْرُوفِ بِاسْمِ أرْسَلاَنْ).

وَبَعْدَ ذَلكَ وَاصَلَ الأسْتَاذُ الْمُحَاضِرُ حَدِيثَهُ فَقَالَ: وُلِدَ أَحْمَدْ حَاجْ حَمْدِي يَوْمَ 29 سِبْتَمْبَرَ مِنْ عَامِ 1931 بِحَيِّ "تَاقْبُو" بِمَدِينَةِ المَدِيَّةِ، مِنْ أسْرَةٍ فَقِيرَةٍ هُوَ الابْنُ الأكْبَرُ لَهَا.

عَاشَ حَيَاةً كَبَاقِي الجَزَائِرِيِّينَ، فِي ظِلِّ الظُّرُوفِ الاجْتِمَاعِيَّةِ الصَّعْبَةِ، وَلَمَّا بَلَغَ سِنَّ الدِّرَاسَةِ، أَلْحَقَهُ وَالِدُهُ بِالكُتَّابِ (الجَامِعْ) لِحِفْظِ القُرْآنِ، فَأَتَمَّهُ وَهُوَ لَمْ يَتَجَاوَزِ الخَامِسَ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ، ثُمَّ أقْبَلَ عَلَى تَعَلُّمِ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ عَلَى يَدِ شُيُوخِ المَدِينَةِ.

وَهُنَا قَاطَعَ حَدِيثَهُ أَحَدُ الحُضُورِ قَائِلاً: هَلْ تَوَقَّفَ (سِي أحمد) عَنِ الدِّرَاسَةِ؟

وَبِحَمَاسَةٍ وَحَيَوِيَّةٍ فَائِقَةٍ تَدَخَّلَ الشَّيْخُ قَاسِمٌ فَقَالَ:

إِنَّهُ كَانَ يَحْلُمُ أَنْ يُصْبِحَ مُعَلِّمًا.

وَاصَلَ الأُسْتَاذُ الْمُحَاضِرُ حَدِيثَهُ بِالقَوْلِ:

لَقَدْ عَقَدَ (أَرْسَلاَنْ) الْعَزْمَ عَلَى أَنْ يُصْبِحَ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ، وَكِبَارِ الثُّوَّارِ أَيْضًا؛ سَافَرَ إِلَى تُونِسَ عَامَ 1947 لِمُوَاصَلَةِ الدِّرَاسَةِ بِجَامِعِ الزَّيْتُونَةِ حَيْثُ عُرِفَ بَيْنَ أَقْرَانِهِ بِالْجِدِّ وَالْمُثَابَرَةِ فِي تَحْصِيلِ الْعِلْمِ. وَعِنْدَمَا نَالَ الشَّهَادَةَ الأَهْلِيَّةَ سَنَةَ 1951، اسْتُدْعِيَ لأَدَاءِ الْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ الإِجْبَارِيَّةِ، غَيْرَ أَنَّ وَالِدَهُ أَنْقَذَهُ مِنْهَا بِالْحُصُولِ عَلَى الإِعْفَاءِ، لأَنَّهُ الابْنُ الأَكْبَرُ فِي الأُسْرَةِ.

عَادَ أحْمَدُ منْ جَديدٍ إِلَى تُونسَ لِمُواصَلَةِ الدِّرَاسَةِ، وانْضَمَّ إِلَى فَرْعِ الطَّلَبَةِ الجَزَائِرِيّينَ الْمُنْتَمِينَ لِحَرَكَةِ الانْتِصَارِ لِلْحُرِّيَّاتِ الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ. وَفِي تلْكَ الأجْوَاءِ الْمُتَدَاخِلَةِ الَّتِي غَمَرَتْهَا التَّوَتُّرَاتُ السِّيَاسِيَّةُ، أَصْبَحَ (أرسلان) أكْثَرَ وَعْيًا وإِدْرَاكًا لِمُعَانَاةِ الشَّعْبِ الجَزَائِرِيِّ، وَقَدِ اقْتَنَعَ بِأنَّ الحَلَّ فِي قَضِيَّةِ الجَزَائِرِ لَنْ يَكُونَ إِلاَّ بِحَمْلِ السِّلاَحِ.

وَفِي 1953، عَادَ (أرسلان) إِلَى أرْضِ الوَطَنِ، فَاسْتَقَرَّ بِالمَدِيَّةِ وَاشْتَغَلَ مُعَلِّمًا بِمَدْرَسَةِ «الزُّبَيْرِيَّةِ» نِسْبَةً إِلَى مُؤَسِّسِهَا، وَمِنْ هُنَاكَ بَدَأَ رِحْلَتَهُ الجَدِيدَةَ فِي النِّضَالِ الوَطَنِيِّ.

وَهُنَا قَاطعَ الشَّيْخُ قَاسمٌ الأسْتَاذَ (صَابِرْ) قَائلاً: وَمَا هِيَ الْخُطُوَات التَّي قَامَ بِهَا بَعْدَ ذَلكَ، وكَيْفَ تَعَامَلَتْ مَعَهُ السُّلُطَاتُ الاسْتِعْمَارِيَّةُ؟

أجَابَ الأسْتَاذ: لَقَدْ شَرَعَ أرسلان فِي تَقْدِيمِ دُرُوسِ التَّوْعِيَةِ بِالاتِّصَالِ الْمُبَاشِرِ مَعَ أبْنَاء بَلْدَته، يُحَرِّضُهُمْ ضِدَّ الغَاصِبِ الْمُحْتَلِّ، وَلَكِنَّ عُيُونَ قُوَّات الاحْتلاَلِ لَمْ تَكُنْ غَافلَةً عَنْهُ، فَظَلَّتْ تَرْصُدُ تَحَرُّكَاته، وَتُتَابِعُ كُلَّ صَغِيرَةٍ وكَبِيرَةٍ مِنْ أعْمَاله، مِنْ أجْلِ مُضَايَقَته. وَوَاصَلَتْ تَحَرُّشَاتِهَا بِه للضَّغْطِ عَلَيْه، حَتَّى أرْغِمَ عَلَى تَرْكِ التَّدْرِيسِ، وَمُغَادَرَةِ الْمَدِينَة بِاتِّجَاه الجَزَائِرِ العَاصِمَةِ لِمُوَاصَلَةِ نَشَاطِهِ السِّيَاسِيِّ ضِدَّ الْمُحْتَلِّ.

اشْتَغَلَ مِنْ جَدِيدٍ بِالتَّدْرِيسِ فِي مَدْرَسَةِ "لاَفِيجْرِي" -الْمُحَمَّدِيَّة حَالِيًّا- بِالْجَزَائِرِ الْعَاصِمَةِ، وَازْدَادَ عَزْمًا عَلَى مُوَاصَلَةِ النِّضَالِ، فَكَانَ لَهُ نَشَاطٌ سِيَاسِيٌّ كَبِيرٌ بِنَاحِيَةِ (الحَرَّاشِ). وَبَعْدَ فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ، عَادَ مِنْ جَدِيدٍ إِلَى مَدْرَسَتِهِ الأُولَى بِالزُّبَيْرِيَّةِ، وَرَبَطَ الاتِّصَالَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ بِالْمُجَاهِدِينَ بِالْعَاصِمَةِ، كَمَا شَرَعَ فِي تَقْدِيمِ الدُّرُوسِ بِالْجَامِعِ الْجَدِيدِ بِالْمَدِيَّةِ، لِتَوْعِيَةِ النَّاسِ دِينِيًّا وَسِيَاسِيًّا، لِمُؤَازَرَةِ الثَّوْرَةِ الْمُسَلَّحَةِ. فَعَادَتِ السُّلُطَاتُ الاسْتِعْمَارِيَّةُ إِلَى مُضَايَقَتِهِ مِنْ جَدِيدٍ. وَفِي 1955، حَاوَلَ الاتِّصَالَ بِالْمُجَاهِدِينَ وَفِي طَلِيعَتِهِمْ سُوِيدَانِي بُوجَمْعَةَ، وَلَكِنَّ الاتِّصَالَ لَمْ يَتِمَّ نَظَرًا لِمُرَاقَبَةِ قُوَّاتِ

جُنُودِ الاِحْتِلاَلِ لَهُ.

وَفِي 1956، شَرَعَ أَرْسَلاَن فِي تَنْظِيمِ الخَلاَيَا وإِحْصَاءِ القَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السِّلاَحِ، وَالتَّخْطِيطِ لِلْعَمَلِيَّاتِ العَسْكَرِيَّةِ. وَفِي نوفمبر مِنَ السَّنَةِ نَفْسِهَا اسْتَطَاعَتْ مَصَالِحُ الأَمْنِ الاسْتِعْمَارِيَّةِ، اكْتِشَافَ حَقِيقَةِ العَمَلِ الذي كَانَ يَقُومُ بِهِ فَاضْطُرَّ إِلَى مُغَادَرَةِ المَدِيَّةِ لِلاِلْتِحَاقِ بِالمُجَاهِدِينَ بِالجِبَالِ.

وَبَعْدَ تَوَقُّفٍ قَصِيرٍ، اسْتَرَدَّ الأُسْتَاذُ صَابِر أَنْفَاسَهُ، وَوَاصَلَ حَدِيثَهُ عَنِ الشَّهِيدِ (أرسلان) قَائِلاً: عُيِّنَ بِإِحْدَى فِرَقِ جَيْشِ التَّحْرِيرِ، نَظَرًا لِقُدْرَتِهِ وَتَكْوِينِهِ السِّيَاسِيِّ، وَثَقَافَتِهِ الوَاسِعَةِ، كَمَا كَلَّفَتْهُ قِيَادَةُ الوِلاَيَةِ

الرَّابِعَة سَنَةَ 1957 بِمَهَمَّة الصَّحَافَة وَالدِّعَايَة بِالوِلاَيَة، فَلَعبَ دَوْراً هَامّا فِي الرَّدِّ عَلَى ادِّعَاءَاتِ العَدُوِّ وَأبَاطِيله.

سَألَ الشَّيْخُ قَاسِمُ الأسْتَاذَ المُحَاضِرَ مُسْتَفْسِراً عَنْ أسْرِ الشَّهِيدِ وَأسْبَابِ اسْتِشْهَاده.

أجَابَ الأسْتَاذُ بِالقَوْلِ:

فِي شَهْرِ جويلية مِنْ عَامِ 1959، قَامَ العَدُوُّ بِتَوْجِيه حَمْلَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ كَبِيرَةٍ فِي إِطَارِ عَمَلِيَّات «شَالْ» إِلَى جَبَلِ «مَقُورنُو» فَوَقَعَتْ مَعْرَكَةٌ كَبِيرَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَيْشِ التَّحْرِيرِ الوَطَنِيّ، بِقِيَادَةِ قَائِد المَنْطَقَة آنَذَاكَ، وَقَدِ اسْتَخْدَمَتِ القُوَّاتُ الاسْتِعْمَارِيَّةُ قَنَابِلَ

الغَازِ وَ"النَّابَالَمْ" كَمَا اسْتَخْدَمَت الآلِيَّات الحَرْبِيَّةَ المُتَطَوِّرَة، فَأصيبَ عَدَدٌ مِنْ جُنُود جَيْشِ التَّحْرِير، إِصَابَات مُخْتَلفَةً. وكَانَ مِنْ بَيْنهِمْ (أحمد أرسلان)؛ الَّذِي أسِرَ وَنُقِلَ إِلَى مُعْتَقَلِ "الدَّامْيَاتْ" بِالمَدِيَّة، وَهُوَ مُغْمَى عَلَيْه مِنْ آثَارِ الغَازِ. وَنَتِيجَةً لتَعَرُّضه لأَلْوَانٍ شَتَّى مِنَ التَّعْذِيبِ الجَسَدِيِّ وَالنَّفْسِيِّ، نُقلَ إِلَى سِجْنِ البُلَيْدَة عَامَ 1959، وَلَمَّا تَأكَّدَ مِنْ نِهَايَته، فَكَّرَ فِي الفِرَار، فَوَضَعَ خُطَّةً بِمُسَاعَدَة شَخْصَيْنِ مِنَ الحُرَّاسِ الجَزَائِرِيِّينَ سَاعَدَاهُ عَلَى الهُرُوبِ مِنَ السِّجْنِ أثْنَاءَ فَتْرَة مُنَاوَبَتِهِمَا، فَتَمَكَّنَ مِنَ الفِرَارِ فِي السَّابِعِ مِنْ أفريل عَامَ 1960، وَاسْتَأنَفَ نَشَاطَهُ مِنْ جَدِيدٍ فِي صُفُوفِ جَيْشِ التَّحْرِيرِ؛ حَيْثُ

اتَّصَلَ بِقَائِدِ الوِلاَيَةِ الرَّابِعَةِ بِالنِّيَابَةِ الجِيلاَلِي بُونْعَامَةَ الذي أَطْلَعَهُ عَلَى آخِرِ التَطَوُّرَاتِ السِّيَاسِيَّةِ وَالعَسْكَرِيَّةِ، وَأَمَّا جُنُودِ العَدُوِّ فَأَذْهَلَهُمْ المَوْقِفُ؛ كَيْفَ تَمَكَّنَ مِنَ الفِرَارِ. بَعْدَ ذَلِكَ تَنَقَّلَ (أحمد أرسلان) إِلَى المَدِيَّةِ، فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ زِيَارَةٍ لَهُ.

تَوَقَّفَ الأَسْتَاذُ عَنِ الحَدِيثِ، فَعَمَّ الصَّمْتُ القَاعَةَ، وَالكُلُّ يَنْتَظِرُ النِّهَايَةَ؛ نِهَايَةَ الحَدِيثِ عَنْ أَحْمَدْ أرسلان، ثُمَّ مَا لَبِثَ الأَسْتَاذُ أَنْ وَاصَلَ سَرْدَ التَّفَاصِيلِ قَائِلاً:

فِي 29 سبتمبر 1960، تَوَجَّهَ أرسلان مَعَ رُفَقَائِهِ إِلَى زِيَارَةِ عَائِلَتِه، كَمَا اعْتَادَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ. وَفِي طَرِيقِهِمْ، تَوَقَّفُوا لِقَضَاءِ فَتْرَةٍ مِنَ

الـرَّاحَـة بِـمَـنْـزِلِ أخْـتِه، قَـبْلَ أنْ يُـوَاصِـلُـوا طَـرِيـقَـهُـمْ. كَانَتِ الـسَّـاعَـةُ تُشِـيـرُ إِلَى الحَـادِيَة عَشْرَةَ لَيْلاً، حِينَ هَمُّوا بِمُغَادَرَةِ المَنْزِلِ.

فِي تِـلْكَ الـلَّـحْـظَـة، كَـانَتْ دَوْرِيَّـةٌ مِنْ دَوْرِيَّـاتِ العَدُوِّ تَجُوبُ المَكَانَ، فَلَمَّا كَشَفَتْ أمْرَهُمْ، تَبَادَلُوا مَعَ عَنَاصِرِهَا طَلَقَاتٍ نَارِيَّةً، أصِيبَ أرسلان خِلاَلَهَا فِي إِحْدَى رِجْلَيْه، وَذَلِكَ مَا سَهَّلَ عَلَى جُنُودِ العَدُوِّ فَرْضَ الحِصَارِ عَلَيْهِمْ، فَأَلْقُوا عَلَيْهِ القَبْضَ بَعْدَمَا نَزَفَتْ دِمَاؤُهُ بِقُوَّةٍ، فَنَقَلُوهُ عَلَى مَتْنِ سَيَّارَةٍ مُصَفَّحَةٍ إِلَى وِجْهَةٍ غَيْرِ مَعْلُومَةٍ. وَيُرْوَى أَنَّهُ بَعْدَ إِعْدَامِه مَعَ سَبْعَةٍ مِنْ رُفَقَائِه، تَمَّ رَدْمُ الجُثَثِ فِي حُفْرَةٍ وَاحِدَةٍ. وبِذَلِكَ تَوَقَّفَتْ أَسْطُورَةُ هَذَا البَطَلِ الذي فَازَ بِالشَّهَادَةِ مَعَ

شُهَدَاءِ الوَطَنِ الأبْرَارِ. وَهُنَا تَوَقَّفَ الأسْتَاذُ المُحَاضِرُ عَنْ سَرْدِ قِصَّةِ الشَّهِيدِ أرسلان، وَغَادَرَ الجَمِيعُ قَاعَةَ المُحَاضَرَاتِ، وَهُمْ يَرْسُمُونَ صُورَةً جَلِيلَةً لِهَذَا الشَّهِيدِ الذي دَوَّخَ جُنُودَ العَدُوِّ طِيلَةَ مُشَارَكَتِهِ فِي العَمَلِ الثَّوْرِيِّ.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار